الرحمن وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين
يعني لا فرق بين الرسل والامم في اجتناب الحرام اهتماما
باكل الحلال فقال يا ايها الرسل هذا الخطاب والنداء
على ظاهره لانهم ارسلوا في ازمنة مختلفة فالمراد الاعلام
بان كل رسول نودي ووصي في زمانه ليعتقد السامع
ان ما نودوا به جميعا حقيق بالاخذ والعمل به كذا في
الكشاف لا يقال في فحوى اعتراضه لانهم لما لم يشبعوا
قدم الكلام حلوا على ذلك لكن الحق ان الله متكلم في
الازل وان لم يكن ثمة مخاطب فالمخاطب على ظاهره
لانا نقول التعلق التنجيزي في حال العدم بان
يطلب من المكلف الفعل او الفهم في حال العدم او
الفهم في حال العدم محال بالاتفاق والمراد بالخطاب
المعدوم كما حقق شارح المختصر التعلق العقلي وهو
ان المعدوم الذي علم الله انه يوجد بشرائط التكليف
يوجه عليها حكم في الازل بما يفهمه ويعقله فيما
لا يزل كلوا من الطيبات اي من الحلالات او المستلذات
وقدمه على قوله واعملوا صالحا ليكون اشارة الى ان
العمل الصالح لابد ان يكون مسبوقا باكل الحلال وهو
ما يقرب الى الله ويستتبع وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

كلوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم اسند الرزق الى نفسه تحريضا
لهم على غاية احتياطهم حتى لا ياكلوا الا الحلال المطلق
الذي لا يستاهل ان يضاف اليه ولفظة من للتبعيض
صيانة لهم وكفا عن الاسراف والامر للاباحة او
للوجوب كما لو اشرف على الهلاك مجاعة او للندب ه
لموافقة الضيف قال سهل بن عبد الله اداب الاكل
ان يكون حلالا وهو ما لا يعصي الله فيه وصافيا
وهو ما لا ينسى الله فيه ودواما وهو ما يمسك النفس
والعقل وان يودي شكر المنعم ثم ذكر الرجل يريد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب كلامه بذكر الرجل
الموصوف استبعادا لان الله ما يتقبل دعا اكل الحرام
لبعد مناسبته عن جنابه الاقدس لتكرر وقته ولورود
قليه بنباته اكل الحرام فلفظة ثم للترتيب في الوجود
لا في المرتبة يطيل السفر منصوب بانه صفة الرجل
لانه في المعنى كالنكرة اي يطيل السفر في العبادات
كالحج والجهاد والتعلم اشعث اغبر اي متفرق الراس
متغير الوجه حالان مترادفان من فاعل يطيل او
متداخلان يمد يديه الى السما حال من ضمير اشعث
اي يرفعهما قائلا يا رب يا رب يعني ان هذه الحالات